

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء العشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾
[الأنعام: ٦] أحمده سبحانه كما يحب ربنا
ويرضى وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم..

أما بعد..

فإن مما اشتمل عليه القرآن المجيد (القسم)..
ونلك أن الله يقسم بما شاء... يقسم بذاته ويقسم
ببعض مخلوقاته على أمور.. والقسم إما على جملة
خبرية - وهو الغالب - كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ [الذاريات: ٢٢] وإما على جملة
طلبية.. كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَعَنَّهِنَّ أَجْمَعِينَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢]..

والمقسم عليه يراد بالقسم توكيده وتحقيقه..
ومما أقسم الله به في كتابه.. الشمس، القمر، الليل،
النهار، السماء، الأرض، الضحى، النفس، القرآن،
النبي (لعمرك)، الملائكة، الخيل، النجوم ومواقعها.

ومن أمثلة ذلك: ﴿حَمَّ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ
 ﴿٢﴾، ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ١﴾، ﴿وَالْيَلِيلِ إِذَا
 يَغْشَى ١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى
 ﴿٣﴾ [الليل: ١ - ٣]، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا
 تَلَّهَا ٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ٣﴾ وَالْيَلِيلِ إِذَا يَغْشَاهَا ٤﴾
 وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا
 سَوَّاهَا ٧﴾ [الشمس: ١ - ٧].. ﴿وَالضُّحَى ١﴾ وَالصُّحَى ١﴾ وَالْيَلِيلِ إِذَا
 سَجَى ٢﴾ [الضحى].. القلم، الطور، البيت المعمور..
 التين، الزيتون..

والأمور التي أقسم الله عليها كثيرة...

١ - التوحيد... ﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًا ١﴾ فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا
 ﴿٢﴾ فَالتَّائِبِ ذِكْرًا ٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ٤﴾
 [الصفات].

٢ - بعثة النبي ﷺ.. ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢﴾ إِنَّكَ
 لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣﴾ [يس: ٢، ٣].

٣ - أخلاق النبي ﷺ.. ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ
 بِمَجْنُونٍ ٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى
 خَلْقٍ عَظِيمٍ ٤﴾ [القلم].

٤ - الجزاء ليوم القيامة: ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوْفٌ ٦﴾
 [الذاريات]، ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوْفٌ ٧﴾ [المرسلات]، ﴿إِنَّ
 عَذَابَ رَبِّكَ لَوْفٌ ٧﴾ [الطور].

٥ - البعث بعد الموت... ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾
[التغابن: ٧].

٦ - أحوال الناس... ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾
[الليل].

٧ - صفة الناس... ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾
﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ
لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ [العاديات].

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿١﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ
أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ [التين].

ومعلوم أن المخلوقات لا تقسم إلا بخالقها كما
أمر النبي ﷺ: «من كان حالفاً فليحلف بالله أو
ليصمت» (متفق عليه).. فلا حلف بأي مخلوق مهما
عظم وشرف... ولا يحتج بأن الله حلف ببعض
مخلوقاته...

ويتكرر القسم على قضية واحدة عدة مرات في
القرآن... وذلك لتأكيد أهمية المقسم عليه... والمقسم
به... ففي سورة الليل... أقسم ﴿بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾
وخلق الذكر والأنثى... على تنوع أحوال الناس الذي
يؤدي إلى تنوع مآلهن... ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ ﴿٥﴾
﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ ﴿٦﴾ ﴿فَسَيَسِّرُهُ لِّلْيُسْرَىٰ﴾ ﴿٧﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ

وَأَسْتَعْفَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى ﴿٩﴾ فَسَيَّرَهُ لِلْعَسْرَى ﴿١٠﴾
 وكذلك في الشمس: ﴿١﴾ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿٢﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا
 نَلَّهَا ﴿٣﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٤﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَفَسَّهَا ﴿٥﴾
 وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا ﴿٧﴾ وَنَفْسٍ وَمَا
 سَوَّاهَا ﴿٨﴾ فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٩﴾ ... ﴿١٠﴾ قَدْ أَفْلَحَ
 مَنْ رَزَقَهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ ... أقسام
 متعددة على سبب الفلاح وسبب الخيبة...

إن القرآن العظيم شفاء لكل النفوس... وموعظة
 لكل القلوب.. من لم يتعظ بأخبار السابقين... والوعد
 والوعيد.. ومأل الطائعين والظالمين.. وعظمة رب
 العالمين... وخلق الإنس والجن أجمعين... وذكر
 الابتداء والانتهاء... وغير ذلك من أساليب الكتاب
 الحكيم ربما يتعظ بأن الجبار يقسم... ويحلف...
 مرات عديدة... ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾...

أسأل الله العظيم أن يكتبنا فيمن يتعظ بكتابه
 ويقتدى برسوله إنه ولي ذلك والقادر عليه.
 ولا تبخل أخي المسلم بالدعاء لابننا عبد الله
 بالرحمة والمغفرة والأمان في القبر والمآل إلى
 الجنة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

﴿٥٦﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوآءَ آلَ
 لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يُّنَظَّهُرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَاهُ
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَّرْنَا مِنْهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا
 عَلَيْهِمْ مَطَرًا فِئْسَاءً مَّطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ
 عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يَشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾
 أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ
 أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي فَضْلٍ عَلَىٰ قَوْمٍ يَّعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾
 أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا
 رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي
 فَضْلٍ عَلَىٰ قَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
 وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ
 بِذِي فَضْلٍ عَلَىٰ قَوْمٍ قَلِيلًا مَّا نَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي
 ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ
 رَحْمَتِهِ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

﴿يَنْطَهَرُونَ﴾ يتزهون عما نفعل . ﴿٥٦﴾

﴿قَدَرْنَاهَا﴾ حكمنا عليها . ﴿٥٧﴾

﴿مِنَ الْفَٰئِرِينَ﴾ بجعلها من الباقيين في العذاب . ﴿٥٧﴾

﴿مَطْرًا﴾ حجارة من السماء مهلكة . ﴿٥٨﴾

﴿وَسَلَّمَ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ﴾ وهم صفوة البشرية، الأنبياء وأتباعهم . ﴿٥٩﴾

﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بساتين ذات حسن وجمال . ﴿٦٠﴾

﴿قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ ينحرفون عن الحق إلى الباطل أو يجعلون لله عدلاً؛ أي: نظيراً . ﴿٦٠﴾

﴿الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ مستقراً بالدحو والتسوية . ﴿٦١﴾

﴿رَوَاسِيَ﴾ جبلاً ثوابت لثلاث تميد . ﴿٦١﴾

﴿حَاجِزًا﴾ فاصلاً يمنع اختلاطهما . ﴿٦١﴾

﴿رَحْمَتِهِ﴾ المطر الذي به تحيا الأرض . ﴿٦٣﴾

أَمَّنْ يَبْدُوْا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُمْ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 أَيْ لَهُ مَعَ اللَّهِ قُلُوبٌ هَاكُنَا بِرَهْنِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾
 قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
 أَيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ
 فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَيْ ذَا كُنَّا تَرِبًا وَءَا بَاؤُنَا أَيُّنَا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا
 هَذَا نَحْنُ وَءَا بَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
 ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى
 أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
 رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَابِطَةٍ
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
 يَفُصِّلُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ أَكْثَرُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

﴿٦٤﴾ **﴿يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾** بالمطر
والنبات والأنعام.

﴿٦٦﴾ **﴿بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ﴾** تكامل علمهم
في الآخرة؛ لأنهم رأوا كل ما وعدوا به
وعاينوه، فلا ينفعهم العلم عند ذلك لأنهم
كانوا في الدنيا مكذابين. وقيل: عجز
علمهم عن معرفة وقت الساعة.

﴿٦٦﴾ **﴿عَمُونَ﴾** عمي البصائر لا يدركون.

﴿٦٨﴾ **﴿أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾** أكاذيبهم المسطرة في
كتبهم.

﴿٧٠﴾ **﴿وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِمْ﴾** لما وقع منهم من
الإصرار على الكفر.

﴿٧٠﴾ **﴿ضَيْقٍ﴾** حرج وضيق صدر.

﴿٧١﴾ **﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾** لحقكم ووصل إليكم أو قرب
لكم.

﴿٧٤﴾ **﴿مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾** ما تخفي وتستر.

﴿٧٥﴾ **﴿غَائِبَةٍ﴾** شيء يغيب ويخفي عن الخلق.

وَإِنَّهُمْ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
 بِحُكْمِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ
 الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الضَّمَّ الدُّعَاءَ
 إِذَا وَلُوا مَدِيرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَىٰ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ
 تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ * وَإِذَا
 وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
 النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ
 قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي ۖ أَمْ كَلِمَاتُنَا أَمْ آذًا أَ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ
 يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ لَيْلٍ لِّسَكْنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا لِّكُنْ فِي
 ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَضْجٌ
 مِّنَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ
 دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
 صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِيَّاهُ خَيْرٌ ۖ يَمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

﴿وَأَنذَرْتُ لَهُدًى﴾ أي: القرآن رحمة وفيه الهداية.

﴿وَقَعَ الْقَوْلُ﴾ دنت الساعة وأهوالها الموعودة.

﴿دَابَّةٌ﴾ هي من أشراط الساعة الكبرى. فقد روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى وجاءت بعض أخبارها في الأحاديث الصحيحة.

﴿فَوَجَّأَ﴾ جماعة وزمرة.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يجمعون وحدهم لا يختلط معهم غيرهم ثم يساقون.

﴿فَفَزِعَ﴾ خاف خوفاً يستتبع الموت.

﴿دَخِرِينَ﴾ صاغرين أذلاء بعد البعث.

مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ
 إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ
 الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْءَانَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
 لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ سِيرِكُمْ ءَايَاتِهِ ۗ فَعَرِّفُونَهَا وَمَا رَبِّكُم بِغَافِلِينَ ﴿٩٣﴾

سُورَةُ الْقَصَصِ

آيَاتُهَا ٨٨

رُتِبَتْهَا ٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُوا عَلَيْكَ
 مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
 فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ
 طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا
 مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضِعُّوا
 فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

﴿وَهُمْ مِّنْ فِرْعَ بَوْمِيذٍ﴾ أي: من فروع جميع

ذلك اليوم.

﴿فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ﴾ أَلْقُوا فِيهَا عَلَى وَجُوهُمْ.

﴿رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ﴾ أي: رب مكة التي

فيها بيت الله الحرام.

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ عَلَى نِعَمِهِ مِنَ النَّبِوَةِ

وَالْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

سورة القصص

﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ تَجَبَّرَ وَطَغَى فِي أَرْضِ

مصر.

﴿شِعْرًا﴾ أَصْنَافًا فِي الْخِدْمَةِ وَالتَّسْخِيرِ

وَالْإِذْلَالِ.

﴿وَسَتَّخِيءَ نِسَاءَهُمْ﴾ يَسْتَبْقِي بَنَاتَهُمْ

لِلْخِدْمَةِ.

﴿وَنَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً﴾ قَادَةَ فِي الْخَيْرِ وَدَعَاةَ إِلَيْهِ.

﴿الْوَرِثِينَ﴾ لِأَرْضِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ وَهِيَ

أَرْضُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ.

وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا
 مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
 أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
 وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
 فَالْقَطْعُ ۚ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ
 فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾
 وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ
 أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ يَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ
 فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ
 رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ
 لِأُخْتِهِ ۚ فَصِيهْ فَبَصُرَتْ بِهِ ۚ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
 ﴿١١﴾ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ ﴿١٢﴾
 فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ۚ كَىٰ تَقَرَّرِ بِهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ
 أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

﴿يَحْذَرُونَ﴾ يخافون من ذهاب ملكهم .

﴿فِي أَلْيَمٍ﴾ وهو نهر النيل .

﴿كَانُوا خَاطِعِينَ﴾ مذنبين آثمين .

﴿فَرَّتْ عَيْنٌ﴾ مسرة وفرح .

﴿فَدَرِغًا﴾ خالياً من كل ما سوى موسى .

﴿لَتُبْدَى بِهِ﴾ لتصرح بأنه ابنها لشدة
وجدها .

﴿رَبَطْنَا﴾ بالعصمة والصبر والتثبيت .

﴿فَقْصِيهِ﴾ اتبعي أثره وتعرفي خبره .

﴿فَبَصَّرْتَهُ بِهِ﴾ أبصرته .

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ عن بُعد أو من مكان بعيد .

﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ يقومون بتربيته
لأجلكم .

﴿فَفَرَّ عَيْنُهَا﴾ تسر وتفرح بولدها .

﴿أَنْتَ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا﴾ وذلك عندما أوحى

لها بأنه راده إليها وجاعله من المرسلين .

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَايَنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
 فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَهَذَا مِنْ عَدُوِّ هَذَا
 فَاسْتَعْتَبَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ
 فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ
 ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ
 ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
 الَّذِي اُسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ
 مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ
 يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا
 أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾
 وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأُ
 يَا تَمْرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾
 فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قوة بدنه ونهاية نموه، قيل: أنها بين الثمانية عشرة إلى الثلاثين سنة من العمر.

﴿وَأَسْتَوَى﴾ اعتدل عقله وكَمُلَ.

﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾ ضربه في صدره بجمع كفه. قيل: أراد القبطي أن يسخر الإسرائيلي ليحمل حطباً لمطبخ فرعون، فأبى عليه، واستغاث بموسى فوكزه موسى.

﴿ظَهيراً لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ معيناً لهم.

﴿يَتَرَقَّبُ﴾ يتوقع المكروه.

﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾ يستغيثه من بُعد.

﴿إِنَّكَ لَعَوِيٌّ﴾ ضال عن الرشد.

﴿يَبْطِشُ﴾ يأخذ بقوة عنف.

﴿يَسْعَى﴾ يسرع في المشي.

﴿إِنَّكَ أَلْمَأُؤَمٌ﴾ وجوه القوم وكبراءهم.

﴿يَأْتِمُرُونَ بِكَ﴾ يتشاورون في شأنك.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
 السَّبِيلِ ﴿٤٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
 النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ
 قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا
 شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٤٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
 رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٤٤﴾ فَجَاءَهُ إِحْدَاهُمَا
 تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ ابْنَةُ بَدْعُوكِ لِيَجْزِيَكَ
 أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ
 لَا تَخَفْ نَبَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
 يَبْنَوبُ اسْتَعِجْرُهُ ابْنُ أَخِي مِنْ أَهْلِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ
 ﴿٤٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَإِنِّي أَخَذْتُ مِنَ اللَّهِ عِلْمًا
 فَتَأَجَّرْنِي ثُمَّ نَمِّنِي حِجَابًا فَإِنِ اتَّخَذْتِ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ
 وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْقِيَكَ سَتَجِدُنِي إِذَا سَأَلْتَهُ اللَّهُ مِنْ
 الصَّالِحِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ
 قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٤٨﴾

﴿تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ جهتها ونحوها (قرية شعيب).

﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ الطريق الوسط الذي فيه النجاة.

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ أي: الماء الذين يستقون منه.

﴿أُمَّةً مِّنَ النَّكَايِ﴾ جماعة كثيرة منهم.

﴿تَذُودَانِ﴾ تمنعان أغنامهما عن الماء.

﴿مَا خَطْبُكُمْ﴾ ما شأنكما لا تسقيان غنمكما مع الناس؟

﴿يُضِدِّرَ الرِّعَاءَ﴾ يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء ويغادروا.

﴿تَأْجُرْنِي﴾ تكون لي أجيراً في رعي الغنم.

﴿حِجَابِ﴾ سنين.



﴿٢٩﴾ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ
 الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ
 مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
 ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
 الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْسُحَ إِبْرَاهِيمُ بِرَأْسِهِ أَنَا اللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
 جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَرَىٰ يُعْقَبُ يَمْسُحُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ
 مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣٢﴾ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ
 غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَكَرَكَ
 بُرْهَانًا مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ
 أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٤﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا
 فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٥﴾
 قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا
 يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ أُتْبِعْكُمَا الْغٰلِبُونَ ﴿٣٦﴾

﴿ءَأَسَى﴾ أبصر بوضوح. (٣٩)

﴿نَارًا﴾ هي في الواقع نور رباني. (٣٩)

﴿جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ﴾ عود فيه نار بلا (٣٩)

لهب.

﴿تَصَطَّلُونَ﴾ تستدفئون بها من البرد. (٣٩)

﴿تَهْتَزُّ﴾ تتحرك بشدة واضطراب. (٣١)

﴿كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ حية خفيفة في سرعة حركتها. (٣١)

﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لم يرجع على عقبه أو لم (٣١)

يلتفت.

﴿جَيْبِكَ﴾ فتحة القميص حيث يدخل (٣٢)

الرأس.

﴿يَبْصَاءَ﴾ لها شعاع يغلب شعاع الشمس. (٣٢)

﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ من غير داء برص ونحوه. (٣٢)

﴿وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ضم (٣٢)

يدك اليمنى إلى صدرك يذهب عنك

الخوف من الحية.

﴿رِدَاءًا﴾ عوناً. (٣٤)

﴿سَنَسُدُّ عَضُدَكَ﴾ سنقويك ونعينك. (٣٥)

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ، وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأْتِيهَا الْمَلَآمَ اعْلَمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُدْعَوْنَ إِلَى التَّوْبَةِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

﴿سُلْطَانًا﴾ حجة أو تسلطاً وغلبة. ﴿٣٥﴾

﴿مُفْتَرَى﴾ تنسبه إلى الله كذباً. ﴿٣٦﴾

﴿فَأَوْقَدَ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطَّيْنِ﴾ أي: اطبخ لي الطين حتى يصير آجراً. ﴿٣٧﴾

﴿صَرْحًا﴾ قصرًا، أو بناءً عاليًا مكشوفًا. ﴿٣٨﴾

﴿فَنَبَذْتَهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ ألقيناهم وأغرقناهم في البحر. ﴿٤٠﴾

﴿أَيِّمَةً﴾ قادة في الضلال. ﴿٤١﴾

﴿لَفَكَّةٌ﴾ طرداً وإبعاداً عن الرحمة. ﴿٤٢﴾

﴿مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ المبعدين أو المشوهين في الخلقة. ﴿٤٢﴾

﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ الأمم الماضية المكذبة أمثال قوم نوح وعاد وثمود. ﴿٤٣﴾

﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ أنواراً لقلوبهم تبصر بها الحقائق. ﴿٤٣﴾

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ
 مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ
 الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ
 آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ
 الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّنَ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
 مَّا أْتَهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾
 وَلَوْ لَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا
 رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا
 لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِّمَّا تُنَزِّلُ عَلَىٰ مُوسَىٰ أَوَّلًا لَكُنَّا
 مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأَنزِلُوا بِكُتُبٍ مِّنَ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ
 إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ
 أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ
 هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

﴿وَمَا كُنْتَ﴾ أي: يا محمد.

﴿بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ أي: الجانب الغربي
للوادي في سيناء.

﴿قَضَيْنَا﴾ عهدنا.

﴿الشَّاهِدِينَ﴾ أي: لم تكن شاهداً هناك في
الوادي يا محمد عندما عهدنا الأمر
لموسى.

﴿ثَاوِيًا﴾ مقيماً.

﴿بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ أي: لم تكن يا محمد
هناك.

﴿تُصِيبُهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أن
ينزل بهم عذاب بسبب كفرهم بربهم.

﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ ساحران تعاونا وقيل:
(التوراة والقرآن).

﴿إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ﴾ أي: بالتوراة والقرآن.

* وَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
 آٰتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا عَلِيَّ عَلَيْهِمُ
 قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾
 أُولَٰئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ
 السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ
 أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 لَا نَبْنِئُ الْجَهْلِيْنَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ
 اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِن
 نَّبِيعَ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ
 حَرَمَاءُ ءَامِنَا يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبٍ
 بَطِرْتَ مَعِيشَتَهَا فَنِلَّكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكِنِ مِنْ بَعْدِهِمْ
 إِلَّا قَلِيْلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِيْنَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
 الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُؤْلًا يَنْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَتِنَا وَمَا
 كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

﴿وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ أنزلنا القرآن عليهم متواصلاً أو قيل بعثنا رسولاً بعد رسول.

﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ روى البخاري عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بالكتاب الأول والآخر، ورجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها فتزوجها، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده».

﴿الْفُؤَ﴾ السب والشتم من الكفار.

﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ سلمتم منا لا نعارضكم بالشتم.

﴿نُنْخَطَفُ﴾ ننتزع بسرعة.

﴿يُجْعَلُ إِلَيْهِ﴾ يجلب ويحمل إليه من كل جهة.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كثيراً أهلكننا.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَمَا عِنْدَ
 اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَّا حَسَنًا
 فَهُوَ لِنَفْسِهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ ينادِيهِمْ فيقولُ أَيْنَ شُرَكَاءِى الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا
 يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا
 لَهُمْ وَرَأُوا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ ينادِيهِمْ
 فيقولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ
 يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ
 اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
 صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
 الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

﴿وَعَدَّا حَسَنًا﴾ أي: الجنة.

﴿فَهُوَ لَقِيهِ﴾ مدركه لا محالة.

﴿مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ ممن أحضروا للنار،
للعذاب.

﴿أَعْوَبْنَا﴾ دعوناهم إلى الغي فاتبعونا.

﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ أي: لو أنهم
كانوا يهتدون لأنجاهم ذلك ولم يروا
العذاب.

﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ خفيت واشتبهت
عليهم الحجج.

﴿الْخَيْرَةُ﴾ الاختيار.

﴿مَا تَكُنُّ صُدُورُهُمْ﴾ ما تضر من الباطل
والعداوة.

﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ﴾ أي: في
الدنيا وفي الدار الآخرة.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمِثْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ
 فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ
 تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
 هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٥﴾ إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى
 عَلَيْهِمْ وَءَايَاتُنَا مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهَا لَنُنُوءَ بِالْعَصْبَةِ
 أَوْلَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ
 ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ
 نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

﴿أَرْهَيْتَهُ﴾ أخبروني .

﴿سَكْرَمَدًّا﴾ دائماً مستمراً .

﴿يَقْتَرُونَ﴾ يخلقونه من الباطل في الدنيا .

﴿إِنَّ قَارُونَ﴾ قال قتادة: قارون ابن عم موسى .

﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ ظلمهم ، أو تكبر عليهم .

﴿لَنَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ﴾ لتثقل على الجماعة الكثيرة وتميل بهم .

﴿لَا تَفْرَحُ﴾ لا تبخر بكثرة المال .

﴿الْفَرِحِينَ﴾ البطرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم .

﴿وَأَبْتَعُ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ فأنفقه فيما يرضي الله .

﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ لا تضع حظك من دنياك في تمتعك بالحلال .

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۗ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِنْ قَبْلِهِ ۖ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ
 وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا
 بِهِ ۖ وَبَدَّارِهِ الْأَرْضَ ۖ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَمَا كَانِ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا
 مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَابُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
 وَيَكَانَهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

﴿٧٨﴾ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴿٧٨﴾ أَي: إِنَّمَا
أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْكُنُوزَ بِمَا عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ
وَالْقُدْرَةِ.

﴿٧٩﴾ مِنَ الْقُرُونِ ﴿٧٩﴾ مِنَ الْأُمَمِ.

﴿٨٠﴾ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٠﴾ أَي:
لَكَثَرَتِهَا.

﴿٨١﴾ فِي زِينَتِهِمْ ﴿٨١﴾ فِي مَظَاهِرِ غِنَاهُ وَتَرْفِهِ.

﴿٨٢﴾ وَيَلْعَبُكُمْ ﴿٨٢﴾ زَجَرَ لَهُمْ عَنْ هَذَا التَّمَنِيِّ.

﴿٨٣﴾ وَلَا يُلْقَاهَا ﴿٨٣﴾ لَا يُوفِّقُ لِلْعَمَلِ لِلْمَثُوبَةِ.

﴿٨٤﴾ وَيَكَاذِبُ اللَّهَ ﴿٨٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ.

﴿٨٥﴾ وَيَقْدِرُ ﴿٨٥﴾ يَضِيقُ عَلَيَّ مِنْ إِشَاءٍ لِحِكْمَةٍ.

﴿٨٦﴾ وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ ﴿٨٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لَا يَفْلِحُ.

﴿٨٧﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴿٨٧﴾ وَهُوَ

أَنَّ اللَّهَ يَجَازِيهِ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ
ضِعْفٍ.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قَلِيلٍ رَبِّي
 أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ
 تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
 فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ
 اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَنْذَعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ ﴿٢٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا
 يُفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
 صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا
 لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ وَمَنْ
 جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾

﴿مَعَادٍ﴾ مكة المكرمة، وقد رجع

رسول الله ﷺ إلى مكة فاتحاً لها في السنة الثامنة من الهجرة، وقيل: يوم القيامة.

﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ ما كنت تتوقع قبل أن

يختصك الله بالنبوة وأن تُرسل للعباد وأن

يُنزل عليك القرآن، فلم يكن لك الخيار

فيه، فإلقاؤه إليك رحمة من ربك وفضل.

﴿ظَهيراً لِّلْكَافِرِينَ﴾ معيناً لهم على ما هم

عليه.

سورة العنكبوت

﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ لا يمتحنون بالمشاق

والشدائد ليتميز المخلص من المنافق.

﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ في قولهم إننا آمنأ.

﴿أَن يَسْفُوتَ﴾ أن يعجزونا ويفوتونا.

﴿أَجَلَ اللَّهِ﴾ الوقت المعين للبعث

والجزاء.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
 ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
 فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ
 إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
 ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ
 ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
 وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَاهُمْ بِمَحْمِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ
 شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتَا لَا
 مَع أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْتَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْرُقُونَ
 ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ءَقُلِّبْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ
 إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

﴿وَوَضَيْنَا لِلْإِنْسَانِ﴾ أمرناه .

﴿حُسْنًا﴾ براً بهما وعظفاً عليهما .

﴿فَلَا تُطِعُهُمَا﴾ في معصية الله .

﴿أُذِي فِي اللَّهِ﴾ أي : أؤدي بسبب إيمانه
بالله .

﴿فِتْنَةَ النَّاسِ﴾ ما يصيبه من أذاهم
وعذابهم .

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾ أي : ليميزن الله بين هؤلاء
وهؤلاء .

﴿خَطَايِكُمْ﴾ أوزاركم .

﴿أَنفَاهُمْ﴾ خطاياهم الفادحة .

﴿يَفْتَرُونَ﴾ يخلقونه من الأباطيل الكاذبة .

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ فيه تثبيت للنبي ﷺ ،

كانه قيل له : أن نوحاً لبث ٩٥٠ سنة يدعو

قومه ولم يؤمن معه إلا قليل ، فأنت يا

محمد أولى بالصبر منه لأنك لم تلبث إلا

قليلاً .

فَأُنجِنَهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ
 ﴿١٥﴾ وَإِذْ رَهَّبْنَا لَهُمُ اجْرَأْتُمْ أَن تَلْمِزُوهُ وَمَن يُضْلِكِ
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن
 دُونِ اللَّهِ أَوتُنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن
 دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ
 وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا
 فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
 الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ
 يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
 فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
 مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي
 الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ
 وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ
 أُولَٰئِكَ يُسَوِّأُ مِن رَّحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَأً﴾ تخلقون أصناماً
وتعبدونها.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ
الْخَلْقَ﴾ على كثرتهم واختلاف ألوانهم
وطبائعهم وألستهم.

﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ أي: ينشأها
ثانية عند البعث.

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ يعذله.

﴿وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾ بفضله.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله لو عذب أهل
سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير
ظالم لهم». (باختصار من حديث ابن ماجه -
صححه الألباني).

﴿وَالِيَهُ تُقْلَبُونَ﴾ تردون وترجعون لا إلى
غيره.

﴿بِمُعْجِزَاتِهِ﴾ فائتين من عذابه بالهرب.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنْجَحَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٤٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٤٥﴾ * فَعَا مَن لَّهُ لُوطٌ وَقَالَ
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٦﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
وَعَآيِنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٤٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَنَا تُؤَنُّوا الْفَاحِشَةَ
مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾
أَيُّكُمْ لَنَا تُؤَنُّوا الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَارِكُمُ الْمُنْكَرَ طَرَفًا كَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
أَنْ قَالُوا أَأَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
﴿٤٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٠﴾

﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ للتواد والتواصل بينكم
لا اجتماعكم على عبادتها.

﴿وَمَا وَنَكُمُ النَّارُ﴾ منزلكم الذي تأوون
إليه النار.

﴿فَمَنْ لَّهُ لُوطٌ﴾ ولوط هو ابن أخ إبراهيم
عليهم الصلاة والسلام.

﴿مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ إلى حيث أعبد ربي
فلا أفتن في ديني.

﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ كل
الأنبياء بعد إبراهيم عليه الصلاة
والسلام من ذريته فقط.

﴿وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ﴾ بمقارفة المعاصي
والقبائح.

﴿نَادِيكُمْ﴾ مجلسكم الذي تجتمعون
فيه.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا
 أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾
 قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهٗ
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا
 أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا
 وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَاتَكَ
 كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مَنَزَلُونَا عَلَىٰ أَهْلِ
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
 ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْبُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
 ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي
 دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَثَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ
 لَكُمْ مِّنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
 أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

﴿مِنَ الْفَٰرِثِينَ﴾ من الباقيين في العذاب
كأمثالها.

﴿سَيِّءَ بِهِمْ﴾ اعتراه الغم بمجيئهم خوفاً
عليهم.

﴿وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا﴾ ضعفت طاقته عن
تدبير خلاصهم.

﴿رِجْرَاءَ﴾ عذاباً شديداً، قيل: كان العذاب
رمي بالحجارة وقيل: أحرقهم بنار نازلة
من السماء، وقيل: الخسف.

﴿وَلَا تَعْتَوُوا﴾ لا تفسدوا أشد الإفساد.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ الزلزلة الشديدة
بسبب الصيحة.

﴿جَنِّمِينَ﴾ هامدين ميتين لا حراك بهم.

﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ عقلاء متمكنين من
التدبير.

وَقُرُونٍ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى
 بِالْبَيِّنَاتِ فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ
 ﴿٣٦﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ
 الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ
 أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
 اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ
 دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَقَدْ
 الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ
 ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
 وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

﴿سَقِيتَ﴾ فائتين من عذابه تعالى .

﴿حَاصِبًا﴾ ريحاً عاصفاً ترميهم بالحصباء

كقوم عاد .

﴿أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ صوت من السماء

مهلك مرجف كقوم صالح وشعيب .

﴿خَسَفْنَا بِهِ﴾ كقارون .

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا﴾ كقوم نوح وفرعون .

﴿الْعَنكَبُوتِ﴾ حشرة معروفة .

﴿مَثَلِ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾

كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ أَي : إن الذين اتخذوا

أولياء من دون الله فهم لا ينفعونهم ولا

يغنون عنهم شيئاً كمثل بيت العنكبوت

الذي لا يغني عنها شيئاً في الحر والبرد

والمطر ولا يحفظها من عدو .



في الحديث : «قال الله تعالى : الحسنه بعشر

أمثالها أو أزيد والسيئة واحدة أو أغفرها ولو لقيتني

بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها

مغفرة» . (رواه الحاكم وأحمد - وصححه الألباني) .

هَدَمَاتِ الْوَقْفِ وَتَحْطِئَاتِ الْقَبْطِ :

- م تُضِيدُ لِرُومِ الْوَقْفِ
- لا تُضِيدُ الشَّيْءَ عَنِ الْوَقْفِ
- ط تُضِيدُ بَأَنَّ الْوَسْطَ أَفْكَ مَعَ جَرَّازِ الْوَقْفِ
- ظ تُضِيدُ بَأَنَّ الْوَقْفَ أَوْلَى
- ع تُضِيدُ جَوَّازَ الْوَقْفِ
- ح ح تُضِيدُ جَوَّازَ الْوَقْفِ بِأَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ وَليْسَ فِي كِلَيْهِمَا
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ وَعَدَمِ التَّلْقِ بِهِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ جِوْنِ الْوَسْطِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الْحَرْفِ
- م لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِفْلَاقِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِنْطِهَارِ التَّنْوِينِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى الْإِدْعَامِ وَالْإِحْفَاءِ
- ا لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْحَرْفِ الْمَتْرُوكَةِ
- س لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْيَتِيمِ بَدَلِ الْعَبَادِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى لِرُومِ الْمَدِّ الرَّائِدِ